

طرق التنمية المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الاساسى فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة *^١

إعداد

أ.د/ بيومى محمد ضحاوى

أحمد محمد صديق مهني**

د/ عبد الخالق فؤاد محمد

مقدمة :

توجد العديد من المتغيرات التى تفرض نفسها على النظم التعليمية فى القرن الحادى والعشرين ، والتى شملت تطورات كثيرة فى شتى المجالات ، وفى ضوء ذلك تؤكد الوقائع المعاصرة أن العصر الجديد سيكون مليئاً بالتحديات ، ومن هذه التحديات العولمة والثورة التكنولوجية والمعرفية وثورة الاتصالات ، وهذه التحديات تحتاج إلى فكر جديد وخبرات متميزة ومهارات تتصف بالجودة والشمول فى شتى المجالات .

وإن إعداد الانسان القادرعلى التصدى لكل هذه التحولات والتغيرات يتطلب إعادة النظر فى النظم التعليمية مفهوماً ومحتوى واسلوباً ، ومن هنا بدأت الدول تتسابق فى تطوير نظمها التعليمية كليا وجزئياً، وخاصة قضية المعلم وتنميته مهنيا (على مذكور ، ٢٠٠٥ : ٩٧) ؛ ولذلك فقد صارالتدريب ضرورة ملحة لتلبية احتياجات المعلمين المهنية فى ظل الانفجارالمعرفى المستمر . وتعد المرحلة الإبتدائية المدخل الرئيسى لهيكل النظام التعليمي، كما إنها القاعدة الأساسية لسلم هذا الهيكل، وهي بالنسبة للمتعلم مرحلة الإعداد بالأساسيات التى يمكن الإنطلاق منها إلى التحصيل والتعليم ، كما إنها تمثل الحد الأدنى الذى التزمت به جميع الدول ، وفقاً لما ورد بالإعلان العالمى لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨م بتوفيره لكل ناشئ ، كما تم التأكيد مرة أخرى فى

* بحث مستخلص من رسالة ماجستير للباحث / أحمد محمد صديق مهني تحت إشراف :

أ / د : بيومى محمد ضحاوى أستاذ التربية المقارنة والإدارة التربوية كلية التربية بالإسماعيلية جامعة قناة السويس

د/ عبد الخالق فؤاد محمد أستاذ الإدارة التربوية المتفرغ كلية التربية بالإسماعيلية جامعة قناة السويس

**معلم أول لغة عربية

الإعلان العالمي لحقوق الطفل الذي أصدرته الأمم المتحدة عام ١٩٩١ . (محمود مصطفى قمبر ، ٢٠٠٤ : ٤٣)

ونتيجة لأهمية المرحلة الابتدائية، فقد اهتمت معظم الدول بعمل البحوث والدراسات، بالإضافة إلي تخصيص الكثير من الأموال لخدمة هذه المرحلة الهامة، وذلك لأنها مرحلة التكوين الفعال لشخصيات التلاميذ، ففيها تتشكل قوالب أفكارهم، وتصح نفسياتهم أو تعتل، وتحدد كذلك معالم ثقافتهم ومعارفهم (محمد جاسم العبيدي ، ٢٠٠٤ : ٩٦) ولقد أدرك الكثير من البلدان المتطورة تربوياً أهمية تدريب المعلمين أثناء الخدمة ، ومن ثم شرعت في طرح وتجريب العديد من الأساليب التي يمكن الاعتماد عليها في تخطيط برامج تدريب المعلمين انطلاقاً من احتياجاتهم التدريبية ، لإن عملية تحديد الاحتياجات التدريبية عملية مهمة وحاسمة لنجاح البرامج التدريبية (صلاح الدين معوض ، ١٩٩٥ : ٢) ، وإن حصر الاحتياجات التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة ينبغي أن يمثل محور الارتكاز الذي تبنى حوله خطط وبرامج التدريب ، وأن أية نشاطات تدريبية يجب أن تهدف بالدرجة الأولى إلي إشباع تلك الاحتياجات (حنان عبد الحليم رزق ، ٢٠٠١ : ٧) . حيث أن الاتجاهات العالمية المعاصرة رؤى تربوية عالمية ناشئة عن مراجعة جذرية للأساليب والطرق والممارسات الحالية بهدف تمكين النظام التعليمي مستقبلاً من أداء أدواره الجديدة التي تحتمها التحولات الاجتماعية والحضارية والتقنية (بيومي ضحاوي ، ٢٠٠٤ : ٩٢) ونحاول من خلال هذه الدراسة الوقوف على بعض هذه الاتجاهات المعاصرة في بعض الدول المتقدمة مثل اليابان وماليزيا والولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا والاستفادة منها في تطوير أساليب التنمية المهنية في مصر بما يتناسب والقوى الثقافية المحيطة بنظام إعداد المعلم وتنميته مهنيّاً في مصر .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

على الرغم من الطفرات الهائلة التي حدثت في مجال تدريب معلمي المرحلة الابتدائية ، إلا أن هناك بعض المشكلات التي تواجه برامج التدريب قد لا تؤهلها إلي تحقيق أهدافها المنشودة في تلبية احتياجات المعلمين المهنية ومنها (السيد عبد العزيز البهواشي ، ٢٠٠٤ : ٢٥٣)

- ضعف اعتماد برامج التدريب على الاحتياجات الفعلية للمعلمين .
- شكلية تقويم البرامج التدريبية وافتقارها للمتابعة بعد انتهاء الدورات التدريبية .
- عزوف المعلمين عن برامج التدريب لأنها لا تلبى الاحتياجات الفعلية للمعلمين .
- غياب دورا لإدارة المدرسية في التخطيط للتدريب والتعاون بين الإدارة المدرسية والجهات القائمة علي التدريب .

وفي ضوء ماسبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي :

• كيف يمكن الاستفادة من الاتجاهات العالمية المعاصرة فى إدارة الاحتياجات

المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الاساسى ؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية الآتية :

(١) ما الأسس النظرية لإدارة الاحتياجات المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسى؟

(٢) ما الاتجاهات العالمية المعاصرة في إدارة الاحتياجات لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسى؟

(٣) ما واقع برامج التنمية المهنية المقدمة لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسى في مصر ؟

(٤) ما التصور المقترح لإدارة الاحتياجات المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الاساسى فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ؟

منهج الدراسة :

تسير الدراسة الحالية وفق منهج جورج بيريداي G.Bereday المقارن الذى يتكون من أربع مراحل متميزة وهى الوصف والشرح والتفسير والتحليل المقارن والوصول الى مبادئ عامة ومحددة وذلك لتحديد ووصف وتفسير وتحليل الاحتياجات المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسى وجمع الحقائق والمعلومات عن تلك الاحتياجات المهنية وذلك لتقرير ما ينبغي أن تكون عليه برامج التدريب لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسى لإدارة هذه الاحتياجات فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة(بيومى ضحاوى ،٢٠١٠: ٤٦)

أدوات الدراسة :

تحدد أدوات الدراسة وفقاً لطبيعة الموضوع والهدف المراد تحقيقه منه ولذلك فإن الاستبيان الأداة المناسبة للموضوع.

حدود الدراسة :

(١) الحدود البشرية : وتتمثل في :معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسى والمدراء .

(٢) الحدود المكانية : تقتصر الدراسة على معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظات (الاسماعيلية - الاسكندرية - المنيا - أسوان) كعينات ممثلة لمعظم قطاعات مصر.

أهداف الدراسة : وتهدف الدراسة الى:

(١) التعرف على الأسس النظرية لإدارة الاحتياجات المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

(٢) التعرف على أهم الاتجاهات العالمية المعاصرة في إدارة الاحتياجات المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية.

(٣) الوقوف على الوضع الراهن برامج التدريب لمعلمي المرحلة الإبتدائية في مصر.

(٤) تقديم تصور مقترح لإدارة الاحتياجات المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة.

أهمية الدراسة : وتتضح أهمية الدراسة في :

(١) أنها تتفق والتوجه المعاصر نحو التنمية المهنية المستمرة للمعلمين أثناء الخدمة في ضوء احتياجاتهم المهنية.

(٢) تطوير إدارة الاحتياجات المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة.

(٣) تواكب التطورات الحديثة في إدارة البرامج التدريبية للمعلمين في ضوء احتياجاتهم المهنية

(٤) تقدم تصورا مقترحاً لإدارة الاحتياجات المهنية لمعلمي الابتدائي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة.

مصطلحات الدراسة :

● الاحتياجات التدريبية:

- الاحتياج في اللغة اصطلاحاً (المعجم الوسيط ، ١٩٧٣ : ١٤١) بحث عن كلمة احتياج في المعجم تحت كلمة حوج ، وهي تعني في معجم أساس البلاغة "هذه حاجتي أي ما احتاج إليه وأطلبه" ولم تختلف بقية المعاجم مثل الصحاح ولسان العرب والعين و المحيط في اللغة أن : الحوج تعني الفقر والحاجة تعني الطلب احتجت الشئ طلبته وبذلك مصطلح احتياجات المعلم يعني كل ما يحتاجه المعلم ويطلبه ويفتقر إليه.

- "والاحتياج هو ما يتطلبه الشيء لاستكمال نقص أو قصور فيه (رداح الخطيب ، ١٩٩٠ : ٦٦٠)

- وهي التفاوت بين ما هو كائن وما يجب أن يكون. (أحمد حسين اللقاني ، ١٩٩٩ : ١٠)
- ويسوق الباحث المفهوم التالي للاحتياجات التدريبية: فهي مجموعة التغيرات الإيجابية المراد إحداثها في معارف وخبرات ومهارات وسلوك المتدرب من خلال التدريب وذلك لسد الفجوة بين ما هو كائن وما يجب ان يكون .

• الاحتياجات المهنية :

- عرفها معجم المصطلحات التربوية بأنها: مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لإعداد المعلمين إعدادا تربويا داخل مؤسسات التربية وتساعدهم على القيام بمهامهم التدريسية والارتقاء بأدائهم وتحقيق الأهداف التعليمية (محمود عبد السميع ، ٢٠١٠ : ٨)
- وهي كل ما يلزم معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لأداء أدوارهم المتوقعة مستقبلاً والتغلب على المشكلات المهنية التي تقابلهم (المعجم الوسيط، ١٩٧٣ : ٣٤٢) .
- ويسوق الباحث تعريفا إجرائيا آخروهو: انها المعارف والمهارات التي تلزم معلمي الحلقة الاولى من التعليم الاساسى للقيام بادوارهم المهنية المنوطة بهم .

• التعليم الأساسي :

- التّعليم الأساسي هو الخبرة العلمية والعملية التي لاغنى عنها للناشئ وهو مرحلة التعليم الإلزامي (بيومى ضحاوى ، ٢٠١٠ : ١١٥) يمكن تحديد المفهوم المعاصر للتعليم الأساسي بأنه مرحلة التعليم الأولى بالمدرسة ، والتي تكفل للطفل التمرس على طرق التفكير السليم وتؤمن له الحد الأدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره كمواطن منتج داخل إطار التعليم النظامي ، والحلقة الأولى من التعليم الأساسي هي المدرسة الابتدائية ومدة الدراسة بها من خمس إلي ست سنوات وتضم الصفوف من الأول حتى الخامس / السادس (محمد سليمان وآخرون ، ١٩٨١ : ٧) .

- وهو الحد الأدنى من التعليم الذي تؤمنه الدولة لكل فرد فيها وهو يمثل في الوقت نفسه أقصى ما تستطيع أن توفره من الإمكانيات المتاحة للحكومات .

- ويتبنى الباحث تعريفاً إجرائياً للتعليم الاساسى فهو المرحلة الأولى من التعليم والتي تشكل فكر التلميذ ، وتمده بالأفكار والمعلومات والمعارف والسلوك والمهارات التي تساعده على مواصلة التعليم فى المراحل الأخرى .

• الاتجاهات العالمية المعاصرة

- عرف المعجم الوجيز الاتجاهات بأنها مشتقة من اتجه ،وهى بمعنى هذا حذوه وسار على طريقة . (المعجم الوجيز، ١٩٩٣ : ١٧٠)

- ويشار إلي الاتجاهات العالمية المعاصرة بأنها كل جديد وحديث فى المجالات العلمية والتكنولوجية والتربوية على المستوى العالمى. المعاصر من معلومات ومعارف ومهارات علمية وتكنولوجية وتربوية ترتبط بالتربية بجميع عناصرها ووسائطها المختلفة ، وهى حدث ظهر وتبلور على يد عدد من العلماء المتخصصين فى المجال المعنى وفى أكثر من مكان ، ويتحقق فيه شروط متعددة من أبرزها : الحدائة والشيوخ على مستوى العلماء والأمكنة وتجاوز مرحلة الفكر إلي مرحلة التطبيق والتجريب .(بيومى ضحاوى ، ٢٠١ - : ٩١) .

- وتعرف الاتجاهات المعاصرة إجرائياً بأنها : المسارات التربوية النظرية والتطبيقية الناجمة عن التغييرات والتطورات الحديثة و المتلاحقة منذ أواخر القرن العشرين على المستويات العالمية والإقليمية والمحلية ، مثل العولمة ، الانفجار المعرفي ، الثورة العلمية والتقنية ، وتكنولوجيا المعلومات والاتصال ، والتي تتجه وتوجه المعلم نحو التطوير المهني القائم على مبدأ التربية المستمرة والتعلم الذاتي.

الدراسات السابقة : تصنف وفقاً لترتيبها الزمني من الأقدم للأحدث كالتالي:

أولاً : الدراسات العربية :

(١) برامج إعداد معلم التعليم العام في مصر ، دراسة تقويمية ٢٠٠٦

(جيهان كمال محمد ، ٢٠٠٦)

استهدفت الدراسة إيضاح نواحي القوة والضعف والقصور في برامج إعداد الطالب المعلم ووضع تصور مقترح لإعداده للمستقبل، وتم تطبيق الدراسة على أعضاء هيئة التدريس والطالب المعلم بالفرقة الرابعة والمعلم أثناء الخدمة من خلال تصميم ثلاثة استبانات. ومن نتائج الدراسة وجود قصور في نوع الخريجين المطلوبين لتحديات عالم العمل المهني التدريسي وقلة الوسائل التعليمية والتدريب عليها. وأوصت الدراسة بأن يتم إختيار الخريجين على أسس موضوعية أهمها تلبية إحتياج سوق العمل المهني.

(٢) الاعتماد لمؤسسات إعداد معلم التعليم العام في مصر ٢٠٠٨ .

(عبير حسن حسان ، ٢٠٠٨)

استهدفت الدراسة وضع تصور مقترح لاعتماد كليات التربية في مصر، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي ، وقد أظهرت الدراسة وجود بعض جوانب القصور في كليات التربية والتي تؤثر بصفة أساسية على جودة خريجي تلك الكليات أهمها وجود بعض السلبيات التي تعترض نظام الدراسة ووجود قصور في الإمكانيات البشرية في كليات التربية. وقصور أيضا في الإمكانيات المادية اللازمة لإعداد المعلم وتدريبه من حيث المباني والأجهزة والمكتبات والوسائل التعليمية الحديثة وقد وضع الباحث تصور مقترح يهدف إلي اقتراح أهداف لاعتماد كليات التربية في مصر وتقديم مجموعة من المبادئ التي يركز عليها اعتماد كليات التربية في مصر والتي يمكن أن تعمل على نجاح هذا النظام وصياغة بعض المعايير التي تتم في ضوءها تقييم أداء كليات التربية ووضع خطوات تتم في ضوءها تطبيق نظام الاعتماد لكليات التربية في مصر.

(٣) الاحتياجات المهنية لمعلمي المرحلة الثانوية العامة في ضوء التحديات

الداخلية والخارجية وطرق تلبيتها ٢٠١٠ م (محمود عبد السميع ، ٢٠١٠) .

استهدفت الدراسة التعرف على واقع الاحتياجات المهنية لمعلمي المرحلة الثانوية العامة وذلك في ضوء التحديات الحديثة للتعليم داخليا وخارجياً وكذلك تناولت الدراسة أهم الطرق والأساليب لتلبية هذه الاحتياجات المهنية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي وأجرى استبيان مع (٢٧١) معلماً ومعلمة بالثانوية العامة محافظة الإسماعيلية ومن أهم نتائجها : وجود العديد من الاحتياجات التخصصية والتربوية والإدارية والثقافية والقانونية التي يحتاج إليها المعلمون في المرحلة الثانوية . وجود صعوبات في تلبية تلك الاحتياجات بعضها للمعلم أو الإدارة والمسؤولين عن تلبية تلك الاحتياجات ، وأوصت الدراسة بأن يتم تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين وفق وسائل ومعايير أكثر فعالية و ضرورة تلبية الاحتياجات التدريبية للمعلمين بكافة أنواعها .

(٤) التدريب الإلكتروني ودوره في تحقيق التنمية المهنية لمعلم الدراسات

الاجتماعية" دراسة تقويمية" ٢٠١١ م (أحمد حسين عبد المعطى ، ٢٠١١) .

استهدفت الدراسة وضع تصور مقترح لتفعيل دور التدريب الإلكتروني في تحقيق التنمية المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استبيان للتعرف على دور التدريب الإلكتروني في تحقيق التنمية المهنية لمعلم الدراسات

الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج أهمها أن للتدريب الإلكتروني دوراً فعالاً في تحقيق التنمية المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية في مجال تطوير وأوصت الدراسة بضرورة توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال التدريب المهني للمعلمين بمراكز التدريب .

(٥) تصور مقترح للتنمية المهنية لمعلمي التعليم الاساسي الخاص في ضوء

الاتجاهات التربوية المعاصرة ٢٠١٢م (دعاء محمد فتحى ، ٢٠١٢) .

استهدفت الدراسة التعرف على واقع التنمية المهنية لمعلمي التعليم الاساسي الخاص من خلال الكشف عن احتياجاتهم التدريبية ، واستخدمت الباحثة منهجية بحثية مركبة من خلال اسلوب التحليل الفلسفي ، والمنهج الوصفي ، وتم تطبيق الأستبانة على عدد (٥٠٠) معلم ومعلمة من معلمي التعليم الابتدائي الخاص وتوصلت الباحثة إلى نتائج أهمها أن برامج التنمية المهنية لا تلبى الاحتياجات الفعلية لمعلمي التعليم الاساسي الخاص . وعدم وضوح الأهداف لبرامج التنمية المهنية المقدمة لمعلمي التعليم الاساسي الخاص وأوصت الدراسة بالأتي : ضرورة تحديد الاحتياجات التدريبية الفعلية للمعلمين باستخدام وسائل متنوعة.

ثانيا : الدراسات الأجنبية :

(١) تدريب المعلمين عن طريق استخدام التكنولوجيا دراسة حالة لبرنامج تدريب

المعلم عن بعد ٢٠٠٥م (j.w Lindbergh , 2005 ;39)

(Training Teachers through Technology. A case Study of a Distance – Based Teacher Training Programmed (2005)

استهدفت الدراسة التأكيد على أن تأهيل وتدريب المعلمين في وقتنا الحاضر للقيام بمسئولياتهم المهنية قد لا يتحقق إلا من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة ، وكذلك من خلال استخدام أساليب ووسائل جديدة لتدريب المعلمين عن بعد وذلك من خلال تناول بعض البرامج التدريبية المقدمة لتدريب المعلمين عن بعد أثناء الخدمة في السويد ومن أهم نتائجها :التدريب عن بعد أثناء الخدمة أقل تكلفة وأكثر فاعلية. وضرورة النمو المهني الذاتي المستمر أثناء الخدمة. وأوصت الدراسة بضرورة النمو المهني الذاتي المستمر .

(٢) التميز في أداء المعلمين من خلال الاشتراك في برامج التنمية المهنية ٢٠٠٦

م (Sandra Austen ,2006)

(Differentiating Professional Development for Teacher Success: A study of Effective Teachers (2006)

استهدفت هذه الدراسة الي الكشف عن التميز في اداء المعلمين من خلال الاشتراك في برامج التنمية المهنية ، ظهر ذلك في تحسين اداء الطلاب بشكل ملحوظ في احدي المدارس بمنطقة نوك ساك بالولايات المتحدة الامريكية وذلك من خلال ارتفاع معدلات نجاح الطلاب في مدارس تلك المنطقة . وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال التعرض لرصد واقع مستوي الطلاب ومتوسطات درجاتهم في المواد المختلفة قبل وبعد حصول المعلمين علي برامج التنمية المهنية وقد استعان الباحث ايضا بالمنهج شبه التجريبي في الدراسة للقيام بالاختبارات القبليه والبعديه للطلاب ومن اهم النتائج هذه الدراسة ان نجاح الطلاب في هذه المدارس يرجع الي التدريب الذي حصل عليه المعلمين وبرامج التنمية المهنية المقدمة لهم والتي ادت في النهاية الي رفع مستوي الطلاب في مجال الالمام بمعارف القراءة والكتابة وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام ببرامج التنمية المهنية للمعلمين للحصول علي جودة في مخرجات العملية التعليمية ،

(٣) برامج تدريب المعلمين عن بعد أثناء الخدمة من خلال آراء معلمي المدارس

الابتدائية ٢٠٠٨م (R,oxen ,2008)

(In service Training (INSET) Programs via Distance Education:' Primary School Teacher's Opinions (2008)

استهدفت الدراسة وصف برامج التدريب عن بعد المقدمة لمعلمي المدارس الابتدائية أثناء الخدمة في تركيا، من خلال معرفة آراء معلمي المدارس الابتدائية حول تخطيط وتطبيق وتقييم أنشطة التدريب في مثل هذه البرامج المقدمة لهم ، والتي يتم تنظيمها من خلال وزارة التربية الوطنية بالتعاون مع جميع الوحدات المركزية والإقليمية والمؤسسات الوطنية مثل مجلس التعليم العالي والجامعات ، ومن نتائجها أهمية تحليل الاحتياجات التدريبية للمعلمين المتدربين ، كخطوة أولى وأساسية في تطوير برامج التدريب وضرورة تحديد الأهداف المراد تحقيقها من برامج التدريب مع مراعاة الموارد المتاحة داخل الدولة.

(٤) تشجيع وتمكين المعلمين من خلال التنمية المهنية ٢٠١٠م Alice

(Murray,2010)

(Empowering Teacher through Professional Development, English Teaching FORUM (2010)

استهدفت الدراسة تشجيع المعلمين وتمكينهم من أداء أدوارهم المنوطة بهم وذلك من خلال برامج التنمية المهنية المقدمة لهم ، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها : أهمية التعلم الذاتي للمعلم . وأهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة فى برامج التنمية المهنية ، وأوصت الدراسة بالأتى : ضرورة تنوع أساليب التعلم الذاتى للمعلمين والتوسع فى استخدام الشبكة العنكبوتية فى برامج التنمية المهنية واستخدام أساليب التدريب عن بعد .

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى : أن الموضوع هو المعلم وتنميته مهنيا والتعرض لواقع برامج التنمية المهنية الموجهة لمعلمى الحلقة الأولى من التعليم الاساسى والتعرض لبعض الاتجاهات الحديثة فى مجال تدريب المعلمين ووجود ضعف فى إدارة الاحتياجات المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية والمراحل الأخرى وضعف اعتماد البرامج التدريبية على الاحتياجات الفعلية للمعلمين وقلة مشاركة المعلمين فى تحديد احتياجاتهم التدريبية مما يسبب العزوف عن حضور البرامج التدريبية.

واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى : أن الدراسة الحالية تهتم بإدارة الاحتياجات المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة و بعض الدراسات السابقة تناولت مشكلات المعلم عامة بينما تهتم الدراسة الحالية بالاحتياجات المهنية والدراسة الحالية ركزت على طرق وأساليب تلبية الاحتياجات المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الاساسى أثناء الخدمة ، وكذلك الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة فى مجال التنمية المهنية للمعلم وبعض الدراسات السابقة استهدفت المراحل التعليمية المختلفة بينما تهتم الدراسة الحالية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى وكذلك اختلفت بعض الدراسات مع الدراسة الحالية فى العينة والحدود الجغرافية والأدوات المستخدمة.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فى : تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها والتعرف على مفهوم التنمية المهنية وأهدافها وأنواعها وأساليبها والتعرف على الوضع الراهن للتنمية المهنية لمعلم الحلقة الأولى من التعليم الاساسى أثناء الخدمة ومعرفة الاتجاهات العالمية المعاصرة فى مجال التنمية المهنية للمعلم والتعرف على أهم مشكلات التنمية المهنية السائدة لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسى وتحديد الاحتياجات التدريبية كنقطة الانطلاق للتخطيط لبرامج التنمية المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية.

الفصل الثاني: وتعد التنمية المهنية من الاستراتيجيات المطلوبة لخروج النظم التعليمية من أزمتها ، والاستجابة لمتطلبات ثورة المعلومات ، ومتابعة الجديد في مجال التكنولوجيا والمعرفة ، فمن خلالها يتم تحديث معارف المعلمين ، وصقل خبراتهم ومهاراتهم المهنية ، كما ينظر للتنمية المهنية بأنها ضرورة لرفع كفايات بعض المعلمين الذين التحقوا بالمهنة دون إعداد كاف ولمواجهة أوجه القصور في برامج الإعداد بكليات التربية ، وبالتالي رفع مستوى الأداء بما يسهم في تطوير العملية التربوية (محمد عبد الفتاح ، ٢٠٠١ : ٣٢٧) .
واشتمل هذا الفصل على محورين اساسيين هما :

المحور الأول : ويشتمل على تحديد الأسس النظرية للاحتياجات المهنية التي يمكن من خلالها إدارة هذه الاحتياجات لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .

المحور الثاني : ويشتمل على تحديد الأسس النظرية للتنمية المهنية من حيث معرفة أهداف التنمية المهنية ومفهومها وأهميتها ومبادئها والأسس والمرتكزات التي تقوم عليها وأبعاد التنمية المهنية :

الفصل الثالث: واقع التنمية المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الاساسى فى مصر

المحور الأول : ويشتمل على معايير التنمية المهنية فى مصر ، وأهداف خطة الوزارة فى التنمية المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الاساسى ،
المحور الثانى : طرق وأساليب تلبية الاحتياجات المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الاساسى

الفصل الرابع : الاتجاهات العالمية المعاصرة حول برامج تدريب معلمي الحلقة الاولى من التعليم الاساسى أثناء الخدمة

ينظر إلى عملية النمو المهني للمعلم في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة على أنها عملية مستمرة طوال الحياة المهنية للمعلم لا تتوقف إلا بإنهاء مدة خدمته، هذا الاتجاه جاء استجابة للتطورات التكنولوجية والعلمية وما تفرضه من تغيرات على دور المعلم مما يحتم استمرارية النمو المهني للمعلم لتزويده بما يستجد من معارف ومهارات تساعده على أداء دوره بفعالية (حسن شحاتة ، ٢٠٠٥ : ٤٧) .

وإن استخدام الاتجاهات العالمية المعاصرة للتنمية المستدامة يؤدي إلى تحول كبير في كيفية أداء المعلمين لعملهم ، وكذلك فالاتجاهات العالمية سوف تبرز حاجات جديدة للتدريب يحتاج إليها المعلم في حياته المهنية ، حيث إن المعلم هو أداة التفاعل الحي الخلاق بين العقول المتعلمة ، وقلب التربية الخلقية الخفاق ، والعقل المدبر وراء اكتساب المتعلمين طرائق التفكير، وأنواع السلوك السوي المرغوب ، وضمير الأمة في تشكيل الشخصية الإنسانية ، وتنميتها بالاصيل من القيم ، والثابت الصحيح من الدين ، وقائد جيل المستقبل نحو الايمان بالحرية الحققة ، والديمقراطية الصحيحة ، واحترام المساواة الانسانية وحقوق الاخرين ، ونبذ العنف وجميع صور التعصب (نجم الدين نصر أحمد ، ٢٠٠٤ : ٣٠٧).

لقد شرعت العديد من الدول في استثمار التكنولوجيا الحديثة في مجال التنمية المهنية للمعلم ، وكذلك الاستفادة من الاتجاهات العالمية المعاصرة وخبرات بعض الدول المتقدمة في هذا المجال ، وفي هذا الفصل يحاول الباحث إلقاء الضوء على أهم الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال التنمية المهنية لمعلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي أثناء الخدمة في بعض الدول الأجنبية ، وتوضيح جوانب الاستفادة من تجارب هذه الدول في تنمية المعلم المصري مهنيًا أثناء الخدمة بما يتناسب مع ثقافة المجتمع المصري والقوى المؤثرة ، وهذه الدول هي (الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وإنجلترا).

أهم الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال التنمية المهنية لمعلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي أثناء

- إتجاه التنمية المهنية القائم على المدرسة في: الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وإنجلترا .
- إتجاه التنمية المهنية القائم على التكنولوجيا والشبكة العنكبوتية :الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وإنجلترا
- إتجاه التنمية المهنية المستدامة : الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وإنجلترا .
- إتجاه التنمية المهنية من خلال مراكز المعلمين : الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وإنجلترا .
- إتجاه التنمية المهنية القائم على تفريد برامج التدريب أثناء الخدمة : الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وإنجلترا .
- أوجه الشبه والإختلاف بين مصر ودول المقارنة حول برامج تدريب معلمي الحلقة الأولى من التعليم الاساسى أثناء الخدمة :

أوجه التشابه :

- البحث والتطوير المستمر للعملية التعليمية بجميع جوانبها من خلال دراسة النماذج الدولية الناجحة التي إحرزت تقدما
 - محاولة بناء نظام للتنمية مهنية ذات جودة عالية وإعداد برامج تدريبية هادفة .
 - التنمية المهنية المستمرة للمعلم للمعلم من أجل مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية
 - توسيع قاعدة استخدام التكنولوجيا الحديثة والتقدم العلمي فى جميع مراكز التدريب لمواكبة الاتجاهات المعاصرة .
 - إنشاء مؤسسة تدريبية تقع على مسؤوليتها دراسة احتياجات المعلمين من البرامج التدريبية ، ووضع خطط التدريب في ضوء هذه الاحتياجات .
 - ترسيخ ثقافة التنمية المهنية المستدامة داخل المدرسة.
 - تفعيل وحدة التدريب والتقويم في التنمية المهنية المستدامة لجميع العاملين في المدرسة
 - تحديد معوقات التنمية المهنية المستدامة في المدرسة ، ثم وضع خطط للتغلب عليها
- ### أوجه الاختلاف :

- تكاليف المادية الباهظة لعمليات الأعداد التي لا تتناسب مع واقع المجتمع المصرى
- إشراك المعلمين في تحديد ماذا يجب أن يتعلموا.
- تشجيع القطاع الخاص على المشاركة في توفير موارد التدريب داخل المدارس.
- إسناد التدريب أثناء الخدمة إلى أساليب علمية ومسح شامل للحاجات التدريبية المختلفة ، سواء الاكاديمية منها أو التربوية أو الثقافية .
- على ضرورة تحديد الاحتياجات التدريبية الفعلية للمعلمين في الميدان بطرق أكثر فاعلية واللجوء إلى أساليب وطرق متعددة لتحقيق
- توفير الامكانيات اللازمة لتنمية المعلمين مهنيًا ، مثل القاعات المهيأة والميزانيات الكافية والمدرب الكفاء ومكتبات التدريب.
- الدعم المادي القوي لأجل التطوير والإصلاح لعلمية الأعداد المهني للمعلمين .
- أهم مسؤوليات النقابة هي تمهين المعلم (Professionalization) و رفع كفاءته و من حقها إصدار رخصة مزاوله المهنة حسب نص قانون النقابة .
- إصدار صحف ومجلات شهرية تهتم بالتنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة .

• أوجه الاستفادة من الاتجاهات العالمية المعاصرة حول برامج تدريب معلمى الحلقة الاولى من التعليم الاساسى أثناء الخدمة :

من خلال العرض السابق يتضح أن الاتجاهات العالمية المعاصرة تؤكد على أن يكون التدريب أثناء الخدمة وفق خطة شاملة وبرنامج متكامل يضم أغراض التدريب المختلفة خلال فترة أو فترات زمنية محددة وتستخدم فيها شتى طرائق التدريب المختلفة.

تعتبر التجارب التي خاضتها كل من الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا واليابان من التجارب العالمية في مجال تدريب المعلمين أثناء الخدمة فلقد ركزت هذه الدول اهتمامها علي تطوير مستوى المعلم بعد تخرجه بحيث يبقي علي اتصال بما يجد في ميدان التخصص العلمي والإعداد المهني، فالمعلم من أهم عناصر المنظومة التعليمية، ولذلك تم بذل جهودًا كبيرة في مجال تدريب المعلمين أثناء الخدمة، وتم تخصيص ميزانيات ضخمة لهذا الغرض ولتنفيذ هذه المهمة، ويسهم في ذلك كثير من الهيئات والمؤسسات والجامعات، واهم ما يميز هذه البرامج التنوع والاختلاف بين بعضها البعض وذلك لاختلاف الحاجات التدريبية للمعلمين بناء ما سبق وعلى التجارب التي كشفت عن الدور المتميز للمعلم في ضوء التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم والقطاع التربوي نعرض لبعض أوجه الاستفادة من الاتجاهات المعاصرة في دول المقارنة فيما يتصل بتنمية المعلم مهنيًا أثناء الخدمة .

أولاً : إتجاه التدريب القائم على المدرسة :

- يجب العمل على إدخال أنماط تدريبية جديدة مثل التدريب المدرسي الذي يصل بالخدمة التدريبية إلى أماكن عمل المعلمين أنفسهم ، وتطوير هذا النوع من التدريب .
- تعزيز مبدأ التعاون بين المعلمين وتبادل الخبرات فيما بينهم .
- تعريف المعلمين بأسلوب تدريب الزملاء وتوضيح أن الهدف التطوير .
- استضافة المعلمين الذين كانت لهم تجارب ناجحة والاستفادة من خبراتهم .
- ترسيخ ثقافة التنمية المهنية المستدامة داخل المدرسة .
- تحديد معوقات التنمية المهنية المستدامة في المدرسة ، ثم وضع خطط للتغلب عليها .

ثانياً : إتجاه التدريب من خلال الشبكة العنكبوتية :

- وجود بنية تحتية تكنولوجية صالحة لاستخدام مختلف وسائط التعلم عن بعد مثل شبكات الاتصالات المتقدمة و شبكات البث الإذاعي والمرئي ومختلف التجهيزات التكنولوجية

- توافر مهارات إستخدام التكنولوجيا والبرمجيات و مصممي البرامج لتنفيذ المادة العلمية في صورة رقمية جذابة و مستوفاة اكاديميا للاستفادة من المعلومات والمعرفة.
- أن يتم توسيع قاعدة استخدام التكنولوجيا الحديثة والتقدم العلمي فى جميع مراكز وبرامج التدريب ، ويتطلب ذلك تغييراً في سياسة واستراتيجية وخطط وبرامج تدريب المعلمين لمواكبة الاتجاهات المعاصرة في تدريب المعلمين .
- الاستعانة بالمتخصصين في التكنولوجيا والبرمجيات ومصممي البرامج لتنفيذ المادة العلمية بصورة جذابة وأكاديمية ونقلها على مواقع خاصة في الشبكة العنكبوتية.
- كما يجب الاستفادة من التطور الهائل الذي حدث في مجال التقنيات الحديثة وتوسيع نألتاً :
إتجاه التنمية المهنية المستدامة.
- إصدار تشريعات مناسبة لإلزام جميع المعلمين بمتابعة التدريب المستمر
- تحفيز الأنشطة والمجهودات الفردية والجماعية في التنمية المهنية المستدامة.
- التركيز على مفهوم التطوير المستمر وتعزيزه.
- توفير الدعم المستمر للمعلمين وإثارة دافعيتهم للتطوير المستمر.
- العمل على توفير متطلبات تنفيذ أساليب التنمية المهنية
- التركيز على تقليل الفجوة بين الواقع والمأمول.
- إشراك المعلمين في تحديد ماذا يجب أن يتعلموا.
- رابعاً : إتجاه تفريد برنامج تدريب المعلم فى أثناء الخدمة .
- الوعي بأهمية التدريب أثناء الخدمة لدى كافة العاملين بالتربية والتعليم ولدى الرأى العام ودعوة المؤسسات الاقتصادية ومنظمات المجتمع المدني والهيئات الخيرية والأوقاف لتمويله نقدياً .
- ضرورة إسناد التدريب أثناء الخدمة إلى أساليب علمية ومسح شامل للحاجات التدريبية المختلفة ، سواء الاكاديمية منها أو التربوية أو الثقافية .
- توفير الامكانات اللازمة لتنمية المعلمين مهنيًا ، مثل القاعات المهيأة والميزانيات الكافية والمدرّب الكفاء .
- توفير التمويل اللازم لعمليات التدريب وذلك من خلال المؤسسات المعنية ومن خلال العمل على إيجاد مصادر بديلة

خامساً : إتجاه التنمية المهنية من خلال مراكز المعلمين :

- إن التغيرات التي يشهدها العالم من تطور تكنولوجي و معرفي ، إضافة إلي التغيرات التي يشهدها المجتمع يستدعي أن يتم تدريب المعلمين على استيعابها من خلال مركز للتدريب يتبع كلية التربية .
- تتحدد أهداف مركزالتدريب في التخطيط للبرامج وتصميمها وتنفيذها ومتابعتها وتقويمها ، وأن يكون من أهدافه الأساسية التنسيق والتعاون بين مؤسسات التدريب سواء داخل مصر أو خارجها على تبادل الخبرات والتجارب .
- ضرورة أن تتمثل آليات العمل النقابي في ثلاثة محاور أساسية هي التنمية المهنية للمعلم، وحقوق المعلم وواجباته، والرعاية الصحية والاجتماعية .
- إصدار صحف ومجلات شهرية تهتم بالتنمية المهنية للمعلمين أثناء الخدمة .

الفصل الخامس : وتتناول في هذا الفصل وصف مجتمع وعينة الدراسة ، وإعداد أداة

الدراسة ، ثم إجراء الدراسة الميدانية وتحليل نتائجها.

مجتمع الدراسة وعينتها :

أ - مجتمع الدراسة(حسن شحاتة وزينب النجار ، ١٠٦) : ينكون مجتمع الدراسة من جميع مدراء و معلمي الحلقة الأولى من التعليم الاساسى بالمدارس الحكومية فى مصر ، وقد بلغ عدد المدراء (٢٢٧٣٠) مديراً ومديرة ، وعدد المعلمين (٣٩٤٧١٠) معلماً ومعلمة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الاساسى ، وقد تمت الدراسة فى محافظات (الإسماعيلية - الإسكندرية - المنيا - أسوان)،والجدول التالى النسبة المئوية لمجتمع الدراسة.

جدول رقم (٢) يوضح النسبة المئوية لمجتمع الدراسة

المحافظة	عدد المدرء	النسبة	عدد المعلمين	النسبة
الإسماعيلية	٣٩٩	١,٧%	٦٥٠٨	١,٦%
الإسكندرية	١٢٣٣	٥,٤%	٢٠١١٨	٥,١%
المنيا	١٥٦٧	٦,٩%	٢٧١٢٣	٦,٩%
اسوان	٨٤٥	٣,٧%	٨١٧٣	٢,١%
مجموع	٤٠٤٤	١٧,٧%	٦١٩٢٢	١٥,٧%

ويتضح من الجدول السابق أن عدد مجتمع الدراسة من المدراء (٤٠٤٤) مديراً ومديرة من أصل (٢٢٧٣٠) على مستوى الجمهورية بنسبة مئوية (١٧,٧%) ، وعدد مجتمع الدراسة من

المعلمين (٦١٩٢٢) معلماً ومعلمة من أصل (٣٩٤٧١٠) على مستوى الجمهورية بنسبة مئوية (١٥,٧ %) .

ب - عينة الدراسة : قام الباحث بأختيار عينة من مسميات وظيفية متعددة من معلمى الحلقة الأولى من التعليم الاساسى بالمحافظات الأربعة بلغت (٥٥٤) فرداً من المعلمين والمدراء، وبلغ صافى العينة بعد التطبيق (٥٠٠) فرداً وذلك كما هو مبين بالجدول التالى .

جدول (٣) يبين عدد الاستبانة الموزعة والقابلة للتحليل الأحصائى

الوظيفة	عدد الاستب	عددالمسترد	عدد	عدد	نسبة
معلمون	٤٨٨	١٢	المستبعد	١٤	القابل للتحليل
مدراء	٦٦	١٢		٣٨	الاستجابة
مجموع	٥٥٤	٢٤	٣٠	٥٠	٨٣

وتشير البيانات أن عدد أفراد عينة الدراسة من المدارس الحكومية قد بلغ (٥٠٠) معلماً ومعلمة ، وإجمالي عدد أفراد العينة من الذكور بلغ (٣٣٧) معلماً، أي بنسبة ٦٧% من عدد أفراد العينة، بينما بلغ إجمالي عدد الإناث (١٦٣) معلمة أي بنسبة ٣٣% من عدد أفراد العينة، وتعود زيادة عدد الذكور على الإناث إلى زيادة عددهم في مدارس الوجه القبلى ، كما يعود ارتفاع العدد إلى عدد الاستبانات المستلمة من المعلمين، وهذا يدل على وجود تعاون أكبر من قبل الذكور عنه من الإناث. كما يلاحظ أن عدد المعلمين والمعلمات من حملة المؤهل التربوى قد بلغ (٤٤٦) معلماً ومعلمةً أي بنسبة ٨٩% من إجمالي أفراد العينة، بينما بلغ عدد من يحملون مؤهل غير تربوى (٥٤) معلماً ومعلمةً فقط، أي بنسبة (١١%) من أفراد العينة ، كما أن عدد أفراد العينة من الريف قد بلغ (١٩٧) معلماً ومعلمةً أي بنسبة ٣٩% ، بينما بلغ عدد أفراد العينة من الحضر (٣٠٣) معلماً ومعلمةً أي بنسبة ٦١% ، كما أن عدد أفراد العينة من ذوي خبرة ٥ سنوات فأقل قد بلغ (١٠٢) معلماً ومعلمةً أي بنسبة ٢٠% من عدد أفراد العينة ، بينما بلغ عدد ذوي خبرة من ٦ : ١٠ سنوات (١٧٦) معلماً ومعلمةً، أي بنسبة ٣٥% من عدد أفراد العينة، أما من لديه خبرة ١٠ سنوات فأكثر فقد بلغ العدد (٢٢٢) معلماً ومعلمةً أي بنسبة ٤٥% من عدد أفراد العينة . كما يلاحظ أن أعلى نسبة من سنوات الخبرة تركزت في فئة ١٠ سنوات فأكثر، وأقلها في فئة ٥ إلى أقل من خمس سنوات .

لذا وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة بجانبها النظري والميداني يعرض الفصل القادم تصوراً مقترحاً للتنمية المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي

الفصل السادس: التصور المقترح لأساليب إدارة الاحتياجات المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي أثناء الخدمة

التصور المقترح اطار فكري عام يبني علي الإدراك المجمل والإمساك بناصية الأمور بشكل عام والتصور المقترح للتنمية المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي يعتمد علي تحديد وقائع الاحتياجات التدريبية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وما تم في الإطار النظري من عرض لخبرات بعض الدول المتقدمة وأهم الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال التنمية المهنية للمعلم ، ونظراً للأهمية البالغة لإعداد المعلم وتدريبه وتنميته ينظر الي التنمية المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي علي أنها عملية ذات وجهين وجه يتعلق بالإعداد قبل الخدمة ، ووجه يتعلق بالتدريب أثناء الخدمة وطول حياة المعلم المهنية ويعني ذلك أن الوجهين متكاملان ، وأن الإعداد الجيد هو بداية طريق النمو المهني للمعلمين ، وأن التدريب اثناء الخدمة هو الضمان الوحيد لاستمرار النمو المهني للمعلم ، ورفع كفاءته في أداء عمله .

تعد عملية التنمية المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي عملية شاملة ، ومتكاملة ومتعددة الجوانب وسوف يقوم التصور المقترح علي عدة مكونات للتنمية المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي متضمناً الاحتياجات المهنية بشكل عام وطرق وأساليب تلبيتها ، يمكن إيضاحها علي النحو التالي :

• التخطيط لبرامج التنمية المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي

وتتضمن عملية التخطيط لبرامج التنمية المهنية عدداً من الإجراءات ، كما يلي :

١- تحديد الاحتياجات التدريبية :

من الضروري تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لأنها تعد من أهم مراحل التنمية المهنية للمعلم بصفة عامة ، ومعلم التعليم الأساسي بصفة خاصة ، وتعتبر نقطة البداية في عملية التنمية المهنية ، وهي الموجهات الأساسية التي نتعرف من خلالها علي مشكلات المتدربين من معلمي التعليم الأساسي ونتعرف ايضاً من خلالها علي مستوي الأداء الفعلي لهم ، وتسهم في تعرف الخصائص الأساسية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي والمحتوي التنظيمي الذي سيتم فيه تنميتهم مهنيّاً علاوة علي تعرف النقاط التي تحتاج تدريباً وكذلك تعرف المهارات والمعلومات التي يحتاج إليها معلم التعليم الأساسي وبالتالي

يتم اعداد برامج تنمية مهنية تكسيهم مهارات التغلب علي مشكلاتهم او لتطوير المستوي الحالي لهم او إعداد برامج تدريبية تمدهم بما يستجد من معارف ونظريات تربوية ومهارات مهنية والاطلاع علي احدث البحوث التربوية وتطبيق ذلك والإفادة منه في تحسين واقع معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وتنميتهم مهنيًا كما ان تحديد الاحتياجات التدريبية بدقة يجعل مؤسسات التدريب تصوغ أهداف برامج التنمية المهنية لمعلمي التعليم الأساسي بدقة وما يترتب عليه من تحديد واضح لمحتوي البرامج التدريبية .

وتقترح الدراسة الحالية مجموعة اقتراحات لتحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وهي :

- تحديد الاحتياجات التدريبية في ضوء التحديات العالمية المعاصرة الاقتصادية والمعلوماتية والتكنولوجية.
- تحديد الاحتياجات التدريبية بصورة شاملة تشترك فيها الادارة التعليمية والمستويات القومية والمحلية والإجرائية مما يعطي تصورا دقيقا وواضحا عن هذه الاحتياجات عند التخطيط لبرامج التدريب .
- الرجوع الي البحوث العلمية والتربوية في تحديد الاحتياجات التدريبية وما تسفر عنه من نتائج تكشف عن أبعاد أكاديمية او مهنية او ثقافية جديدة علي المتدربين اكتسابها
- القيام بالمقابلات والزيارات الميدانية لبعض القيادات التربوية علي المستوي المحلي للوقوف علي حاجات البيئة المحلية لتدريب المعلمين عليها .
- مشاركة مدراء المدارس والموجهين في تحديد الاحتياجات لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .

- الاستعانة بمعايير الجودة الشاملة في تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين

ب - تصميم برامج التنمية المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي

وفي هذه المرحلة يجب ان يتم تصميم برامج التنمية المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي باستخدام نتائج تحليل الاحتياجات التدريبية للمعلمين وأن يتم صياغة هذه الاحتياجات إلي أهداف عامة وكل هدف عام يندرج تحت عدة أهداف فرعية يتم تحقيقها من خلال برنامج تدريبي أو أكثر ولذلك لابد من تحديد أهداف البرامج التدريبي بدقة ووضوح حتى

يتسنى تصميم البرنامج التدريبي وإكمال المراحل التالية له ، ويجب ان يتضمن تصميم برامج التنمية المهنية النقاط التالية :

- ١- أهداف برامج التنمية المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .
هناك عدة امور مقترحة يجب الأخذ بها عند تحديد هدف برامج التنمية المهنية و كما يلي:
 - أن تشتق الأهداف من الحاجات المهنية الفعلية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وان تتفق مع ميولهم ليلتزموا بها .
 - ان يتم وضع اهداف واضحة ومتكاملة تواكب العصر الحالي وما فيه من متغيرات حديثة وثورة اتصالات ومعلومات
 - ان تكون الأهداف شاملة وقابلة للتطبيق الميداني .
 - ان تراعي الأهداف جوانب القصور لدي معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي فتعمل علي استكمالها وتحديد جوانب القوة وتعمل علي تعزيزها وتنميتها .
- ٢- تحديد محتوى برامج التنمية المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي :

يقترح عند تحديد مجال برامج التنمية المهنية وبناء المحتوى التدريبي مراعاة ما يلي:

- أن يسد المحتوى الفجوة بين ما هو كائن (الواقع) وما يجب ان يكون (المستهدف)
- ان يتضمن المحتوى كلا من المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات التي يحتاجها الفرد لأداء وظيفته بكفاءة عالية
- ان يتم بناء المحتوى علي أساس نتائج تقييم الاحتياجات التدريبية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وفي ضوء خبرات الدول المتقدمة .
- ان يحدد محتوى برامج التنمية المهنية تحت إشراف المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية ووزارة التربية والتعليم ومؤسسات التعليم .

٣- اختيار المدرسين والمتدربين :

- المدرّبون : يجب ان يكون المدرّب هو المسؤول عن إعداد واختيار المادة العلمية المناسبة لأهداف البرنامج وحتى يقوم المدرّب بهذا الدور لابد من توفر مجموعة شروط فيها وهي :
- توفر المؤهل العلمي اللازم للقيام بهذا الدور .
 - وضع معايير خاصة تحدد المدرّب الذي يقوم بتدريب معلمي الابتدائي

- ان يقوم المدرب بدور المرشد والملاحظ والناقد القادر علي استخدام اساليب التنمية المهنية بما يتفق مع مستوي المتدربين وطبيعة البرنامج التدريبي وأهدافه .
- ان يجمع المدرب بين الخبرة السابقة في مجال التنمية المهنية وكذلك الخبرة السابقة في مجال التعليم الأساسي حتي يكون علي دراية بطبيعة هذا النوع من التعليم ومكوناته المادة والبشرية والأهداف والمسئوليات المنوط بها .
- منح المدربين الأكفاء والتميزين الحوافز المادية حتي يبذلوا اقصي مجهود من اجل نجاح برنامج التنمية المهنية الذي يقومون بها .

المتدربون :

- يقترح ان يتم اختيار المتدربين المشاركين في برامج التنمية المهنية علي أساس نتائج تقييم الاحتياجات التدريبية التي توضح من بحاجة الي أي نوع من البرامج بدلاً من ضياع الوقت والجهد في تقديم برامج لفئات ليست في حاجة إليها .
- يجب وضع معايير محددة توضح المستوي الأول للمتدرب علي أساس الخبرة والتخصص والمؤهل والاستعداد للمشاركة .
- أن يتم ربط برامج التنمية المهنية بحوافز مادية ومعنوية حتي يتم الإقبال علي برامج التنمية المهنية من جانب المعلمين المتدربين .

٤- تحديد مكان وزمان برامج التنمية المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي :

- يقترح عند اختيار المكان الذي يتم فيه تنفيذ برامج التنمية المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ما يلي :
- لا بد أن يكون المكان مناسباً لهدف التدريب وطبيعته .
- يجب ان يكون المكان متسعاً وملائماً من الناحية الصحية وما تشتمل عليه من (التهوية الجيدة ، والإضاءة والمقاعد المريحة والنظافة العامة)
- ان يكون مزوداً بقاعات مناسبة بها وسائل سمعية وبصرية وأجهزة تكنولوجية حديثة مثل (الكمبيوتر - جهاز العرض الضوئي - الميكروفون - وغيرها) .
- أن يسهل الوصول الي مكان التدريب ومراعاة قربة من المدربين والمتدربين وتوفير وسائل المواصلات اللازمة .

- تحديد مدة برامج التنمية المهنية

٥ - تحديد أساليب التنمية المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي:

- يقترح تعدد الأساليب وتنوعها بحيث تشمل أساليب مبتكرة وحديثة تواكب العصر الحالي وتتناسب مع محتوى البرنامج التدريبي ويجب عند تحديد أساليب التنمية المهنية مراعاة ما يلي :
- الأخذ بالاتجاهات الحديثة في التنمية المهنية وهي التدريب في مكان العمل وذلك من خلال إنشاء وحدات للتنمية المهنية داخل المدرسة .
 - استخدام الأساليب المتقدمة مثل أسلوب المحاكاة والواقع الافتراضي والتدريب المباشر من خلال أسلوب التدريب المصغر والعصف الذهني وتبادل الأدوار حتي تتحقق أكبر فائدة من التدريب .
 - استخدام أساليب التنمية المهنية الذاتية مثل المراسلة والتلفزيون التسجيلات الصوتية والقراءة الحرة .

٦- تحديد المواد التدريسية :

يقترح إعداد المواد التدريبية قبل البدء في تنفيذ البرنامج التدريبي وهو عبارة عن مطبوعات تحتوي علي المعلومات والبيانات والمهارات والأفكار الأساسية التي يتناولها البرنامج التدريبي والتي ينبغي علي معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي الإلمام بها في نهاية البرنامج التدريبي ويجب إعدادها بمهارة عالية حتى تقوم بدورها في إثارة اهتمام المتدربين وزيادة رغبتهم في التعليم .

٧- تحديد وسائل التنمية المهنية :

يجب ان تتعدد وتنوع الوسائل التعليمية التي تستخدم في التدريب والتي لها دور هام في اكساب المتدربين مفاهيم واضحة ومن ثم تحقق جودة التدريب وفاعليته ومن امثلة الوسائل التي يمكن استخدامها في برامج التنمية المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (الشفافيات والرسوم التوضيحية والصور وبرامج الكمبيوتر والأقراص المدمجة والفيديو كونفرانس) وتقترح الدراسة الحالية ان يتم اختيارالوسيلة التدريبية وفق مدي ارتباطها باهداف البرنامج ومحتواه التدريبي وان تتفق الوسيلة ومستوي المتدربين وقدرة المدرب علي استخدامها وتوافر الظروف الملائمة لاستخدامها حتى يحقق البرنامج التدريبي الهدف المرجو منه .

٨ - تحديد الميزانية المالية اللازمة لبرنامج التنمية المهنية :

لابد ان تكون الإمكانيات المادية كافية ومتوفرة لتغطية برامج التنمية المهنية بحيث تكون مقسمة لتغطية جميع النفقات مثل

(تجهيز القاعات المناسبة ووسائل التدريب الحديثة واعتماد الحوافز التشجيعية ونفقات النقل والمواصلات وغيرها)

ج - التقويم لكل من (البرنامج - المدرب - المتدرب) :

يجب الاهتمام بتنوع أساليب التقويم والمتابعة سواء أثناء تنفيذ برامج التنمية المهنية او بعد انتهاء برامج التنمية المهنية بحيث تكون أساليب متعددة تتابع وتقوم برامج التنمية المهنية والقائمين عليها والملتحقين بها وتخص واقعها وتكتشف جوانب القصور لديها وتضع الحلول المناسبة . وتقتصر الدراسة مجموعة توصيات يجب الأخذ بها في مجال التخطيط لتقويم برامج التنمية المهنية لكل (البرامج - المدرب - المتدرب) وهي :

البرامج :

- يتم تدريب معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تدريباً يشتمل على خبرات ومعارف ومهارات متنوعة (أكاديمية ، مهنية ، وثقافية) حيث تساعدهم على تحسين أدائهم
- تدريب معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على البرامج التي تركز على التعامل مع المتغيرات المعاصرة .
- يجب ان تراعى البرامج التدريبية ميول واتجاهات المتدربين مما يدعم العملية التدريبية ويزيد من فاعليتها .
- مراعاة المدة الزمنية المحددة للبرنامج التدريبية .
- اهتمام البرنامج التدريبي بالجانب العملية (التطبيقي) بالإضافة الي الجانب النظري .
- عمل استبيان في نهاية البرنامج التدريبي لمعرفة رأي المتدربين حول محتوى وأنشطة ووسائل تنفيذها .

المدرب :

- اختيار المدربين الأكفاء والمتميزين والمؤهلين بما يتناسب مع البرنامج التدريبي .
- أن يعبر المدرب عن أفكاره بوضوح ويتمى التفكير البناء لدي المتدرب .
- الاهتمام بمتابعة المدربين وتوجيههم وتزويدهم بالثقافة العامة .

- تدريب المدربين علي أساليب ووسائل التنمية المهنية الحديثة مما ينعكس علي المتدربين .
- تدريب المدربين علي كيفية مواجهة التحديات العالمية المعاصرة من خلال اندماجهم في دورات خاصة بهم.

المتدرب :

- تكليف المتدربين بعمل بحوث وكتابة التقارير عن البرامج التي شاركوا فيها .
- الاهتمام بتنوع أساليب التقويم والاستعانة بالأساليب التكنولوجية الحديثة في تقويم المتدربين ولا تقتصر علي الاختبارات او نسبة الحضور فقط بل تشتمل علي (إجراء اختبار قبلي وبعدي للمتدربين - إجراء المناقشات خلال البرنامج - المقابلات الشخصية اثناء وبعد البرنامج - تقارير الكفاءة السنوية - آراء الرؤساء في أداء المتدربين)

نتائج الدراسة :

- اثبتت الدراسة نظرياً وميدانياً وجود احتياجات مهنية (تخصصية وتربوية وثقافية وإدارية وقانونية) بدرجة كبيرة لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الاساسي
- إن برامج التدريب المقدمة لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الاساسي لا تلبى احتياجاتهم المهنية ؛لأنها لا تقوم على مسح شامل لهذه الاحتياجات .
- شكلية تقويم البرامج التدريبية وافتقارها للمتابعة بعد انتهاء الدورات التدريبية.
- عزوف المعلمين عن برامج التدريب لأنها لا تلبى الاحتياجات الفعلية للمعلمين .
- ضعف توافر قاعدة بيانات توضح البرامج التدريبية ومدى تواصلها وأعداد المستفيدين منها وأنواعها .
- ضعف مناسبة أوقات البرامج التدريبية للمعلمين وقلة الكوادر المؤهلة لتنفيذ البرامج .
- قلة مساهمة المعلمين في تحديد موضوعات برامج التدريب سواء في التخطيط أم التنفيذ أم التقويم

توصيات عامة :

- بناء على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة بجانبها النظري والميداني في أساليب إدارة الاحتياجات المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء كل من احتياجاتهم والاتجاهات التربوية المعاصرة ، باعتباره مطلباً أساسياً لدعم معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي يقدم الباحث بعض التوصيات والمقترحات ومنها :

- تحقيق التنمية المهنية المستمرة للمعلمين: لرفع مستوى أدائهم المهني، وتحسين اتجاهاتهم، وصقل مهاراتهم التعليمية، وزيادة معارفهم، ومقدرتهم على الإبداع والتجديد، ومن ثم الارتقاء بالمستوي العلمي، والمهني، والثقافي للمعلمين .
- تبصير المعلمين ببرامج الدولة وخططها لتطوير التعليم، وتمكينهم من دراسة أهداف المجتمع ومشكلاته المعاصرة وتعريفهم بدور المعلم حيالها.
- الاطلاع على أحدث النظريات التربوية، والنفسية، والطرائق الفاعلة في التدريس، وتقنيات التعليم الحديثة، والتعلم الذاتي.
- الوقوف بكل السبل على الاتجاهات العالمية المعاصرة في البلاد المتقدمة في مجال إعداد و تدريب المعلم و الاستفادة منها بما يتناسب مع ظروف إمكانيات نظام التعليم في جمهورية مصر العبير

مراجع البحث

- (١) على احمد مذكور، معلم المستقبل نحو اداء أفضل، دار الفكر العربي ،القاهرة ،القاهرة، ٢٠٠٥.
- (٢) محمود مصطفى قمبر وآخرون ، "التعليم الابتدائي في تطوره التاريخي" ، في التعليم الابتدائي : نظمه - تطوره - مشكلاته وتحدياته، الجامعة العربية المفتوحة ، الكويت ، ٢٠٠٤.
- (٣) محمد جاسم محمد العبيدي ، سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطوير العام ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠٠٤.
- (٤) صلاح الدين إبراهيم معوض ، الموجه التربوي وتحديد الحاجات المدرسية والتعليمية والتدريبية ، دائرة إعداد وتوجيه المعلم ، وزارة التربية والتعليم ، مسقط ١٩٩٥.
- (٥) حنان عبد الحليم رزق ، تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي التعليم الابتدائي أثناء الخدمة في ضوء كفاياتهم المهنية ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، العدد ٤٧ ، الجزء الاول ، سبتمبر ٢٠٠١.
- (٦) بيومي محمد ضحاوي، نظم التعليم والاتجاهات العالمية المعاصرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠١٢.
- (٧) السيد عبد العزيز البهوشي ، تصور مقترح لتطوير النمو المهني في ضوء التغييرات المستقبلية في وظائف وأدوار المعلم وتجارب بعض الدول ، ورقة عمل مقدمة إلي المؤتمر العلمي السادس (تكوين المعلم) ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، ٢٠٠٤.
- (٨) بيومي محمد ضحاوي ، مقدمة في مناهج البحث ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠١٠.
- (٩) - مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، الجزء الأول ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٣
- (١٠) رداح الخطيب، تحديد الاحتياجات التدريبية ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، العدد ٢٦ ، ١٩٩٥.
- (١١) احمد حسين اللقاني وعلى احمد الجمل ،معجم المصطلحات التربوية ، المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، ط٢ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٩.
- (١٢) محمود عبد السميع احمد ، الاحتياجات المهنية لمعلمي المرحلة الثانوية العامة في ضوء التحديات الداخلية والخارجية وطرق تلبيتها ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة قناة السويس ، ٢٠١٠ .
- (١٣) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مرجع سابق ٣٤٢ .

- (١٤) بيومي محمد ضحاوي ، نظم التعليم والاتجاهات العالمية المعاصرة ، مرجع سابق ، ص (١٥) محمد سليمان وآخرون ، اتجاهات في أصول التدريس بمدارس التعليم الأساسي ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٨١ .
- (١٦) مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز ،الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية ،القاهرة ، ، ١٩٩٣ .
- (١٧) بيومي محمد ضحاوي ، نظم التعليم والاتجاهات العالمية المعاصرة ، مرجع سابق .
- (١٨) جيهان كمال محمد ، برامج إعداد معلم التعليم العام في مصر ، دراسة تقييمية ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .
- (١٩) عيبر حسن حسان ، الاعتماد لمؤسسات إعداد معلم التعليم العام في مصر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٨ .
- (٢٠) محمود عبد السميع احمد ، الاحتياجات المهنية لمعلمي المرحلة الثانوية العامة في ضوء التحديات الداخلية والخارجية وطرق تلبيتها ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة قناة السويس ، ٢٠١٠ .
- (٢١) أحمد حسين عبد المعطي وأحمد زارع أحمد ، التدريب الإلكتروني ودوره في تحقيق التنمية المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية " دراسة تقييمية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ٢٠١١ .
- (٢٢) دعاء محمد فتحى محمد ، تصورمقترح للتنمية المهنية لمعلمي التعليم الاساسى الخاص فى ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٢ .
- (٢٣) محمد ياسين صديق على علام ، بدائل مقترحة للتنمية المهنية للقيادات الاشرافية فى التعليم العام فى ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة ،رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٣ . . .
- (٢٤) J.O .Lindberg & A.D Oleoresin., "Training Teachers through Technology. A case Study of a Distance – Based Teacher Training Programmed", Department of Education, UMEA University, 2005.
- (٢٥)Sandra Lynn Austin :Differentiating Professional Development for Teacher Success: A study of Effective Teachers, EdD, University of Washington 2006.

- (٢٦) R .Oxen, "In service Training (INSET) Programs via Distance Education:' Primary School Teacher's Opinions", The Turkish Online Journal of Distance Education (TOJDT), Vol.9, No.1, (Jan 2008).
- (٢٧) Alice Murray; Empowering Teachers through Professional Development, English Teaching FORUM, Journal of Deaf Studies and Deaf Education, Vol. 48, No 1, 2010.
- (٢٨) محمد عبد الفتاح باغى ، مبادئ الإدارة العامة ، مطابع الفرزدق ، الرياض ، ٢٠٠١ .
- (٣٩) حسن شحاتة ، التنمية المهنية للمعلمين فى عصر اللعولمة، المؤتمر العلمى السادس) مؤتمر التنمية المهنية المستديمة للمعلم العربى(كلية التربية بالفيوم ، جامعة القاهرة ، فى الفترة ما بين ٢٣-٢٤ أبريل ٢٠٠٥ .
- (٣٠) نجم الدين نصر أحمد ، التنمية المهنية المستدامة للمعلم أثناء الخدمة فى مواجهة تحديات العولمة ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد ٤٦ ، ٢٠٠٤ .
- (٣١) وزارة التربية والتعليم ، كتاب الاحصاء السنوى للعام الدراسى ٢٠١٣ / ٢٠١٤ م <http://services.moe.gov.eg/books/013014/pdf/ch4>
- (٣٢) حسن شحاته وزينب النجار ، مرجع سابق .

ملخص الدراسة باللغة العربية

المقدمة :

لقد أصبحنا نعيش في عصر التقدم العلمي والتكنولوجي ، لذلك ينبغي على النظم التعليمية أن تواكب هذا التقدم العلمي وخاصة فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى . لأن المرحلة الابتدائية تعد أساساً للنظام التربوي . ، مما دفع الدول المتقدمة أن تهتم اهتماماً كبيراً بمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، كما يجب أن نضع في الاعتبار أن التنمية المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسى عملية مستمرة.

تعتبر ثورة المعلومات والتكنولوجيا وماتحذوه من خطا متسارعة، في التطور السريع في شتى مجالات الحياة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية، حيث أصبحت التقنية فيه القاعدة، الأساسية التى تنطلق منها دول العالم في تعاملاتها، أعدت من خلالها وتجاوزت التكنولوجيا العصرية كل المسافات وحدود المكان.

والتدريب أثناء الخدمة يعتبر أحد جناحي التنمية المنهية للمعلم، لان تنمية المعلم عملية ذات وجهين إحداهما تتعلق بالإعداد قبل دخول المهنة والآخرى تتعلق بالتدريب في أثناء الخدمة، ويعد دور المعلم مصدراً من مصادر، التجديدات التربوية التي تحدث في مجال التعليم والقدرة على إبداء الرأي فيها وتطبيقها والسعي نحو ابتكار الأساليب والوسائل الملائمة لظروف مدرسته، وبيئته المحلية جزءا لا يمكن التغاضي عنه من متطلبات مهنته مما يوجب ضرورة التنمية المهنية للمعلم حتى يتمكن من أداء أدواره بدرجة عالية من الكفاءة والمهارة، ومعني ذلك أن الوجهين متكاملان وأن الإعداد هو مجرد بدء الطريق للنمو المهني ، لذا أصبح التدريب أهم الأمور التى ينبغي أن تركز عليها الجهات المسؤولة عن التعليم وباعتباره جزءاً أساسياً من عملية متكاملة الهدف التى يتمثل في التنمية المهنية للمعلم مهنيًا وعلمياً وتقنياً وإكسابه مهارات جديدة، حتى يتمكن من السيطرة على المواقف العديدة التى يواجهها أثناء عمله .

ولقد حاولت هذه الدراسة التعرف علي الاتجاهات المعاصرة في مجال تنميه مهنيًا ، ورصدها وتحليلها وتصنيفها والإفادة منها في برامج تنمية المعلم وتدريبه في مراحل التعليم العام فى أثناء الخدمة. كما تساهم هذه الدراسة في تقديم بعض التصورات التي يمكن أن يستفيد منها المسئولين التربويين لتطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه وفقاً للاتجاهات المعاصرة .

مشكلة الدراسة :

على الرغم من أن وزارة والتعليم تبذل قصارى جهدها في إعداد وتدريب المعلمين أثناء الخدمة و توفر الوسائل التكنولوجية الحديثة ومن منطلق الاهتمام المتزايد بأهمية إعداد المعلم وتدريبه في ضوء الاتجاهات المعاصرة، وفي ضوء ما يشهده العالم من تطور متزايد ومتنامي في الاتجاهات العالمية وما يتبع ذلك من اهتمام متزايد بإعداد المعلم في عالم متغير، فقد أتضح للباحث من خلال العمل قصوراً في برامج إعداد وتنمية المعلم مهنيّاً أثناء الخدمة ويتمثل في الآتي :-

- ضعف اعتماد برامج التدريب على الاحتياجات الفعلية للمعلمين.
- شكلية تقويم البرامج التدريبية وافتقارها للمتابعة بعد انتهاء الدورات التدريبية.
- عزوف المعلمين عن برامج التدريب لأنها لا تلبى الاحتياجات الفعلية للمعلمين .
- ضعف توافر قاعدة بيانات توضح البرامج التدريبية ومدى تواصلها وأعداد المستفيدين منها وأنواعها.
- ضعف مناسبة أوقات البرامج التدريبية للمعلمين وقلة الكوادر المؤهلة لتنفيذ البرامج التدريبية.

منهج الدراسة :

تسير الدراسة الحالية وفق منهج جورج بيريداي G.Bereday المقارن الذي يتكون من أربع مراحل متميزة وهي الوصف والشرح والتفسير والتحليل المقارن والوصول إلى مبادئ عامة ومحددة وذلك لتحديد ووصف وتفسير وتحليل الاحتياجات المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وجمع الحقائق والمعلومات عن تلك الاحتياجات المهنية وذلك لتقرير ما ينبغي أن تكون عليه برامج التدريب لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لإدارة هذه الاحتياجات في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة.

أدوات الدراسة :

تتحدد أدوات الدراسة وفقاً لطبيعة الموضوع والهدف المراد تحقيقه منها ، ولذلك فإن الاستبيان هو الأداة المناسبة لموضوع وهدف الدراسة الحالية حيث أنه الأداة الأكثر ملائمة لمثل هذه الدراسات التي تتطلب جمع معلومات وبيانات عن عدد كبير من الأشخاص .

أهداف الدراسة :

وهدفت الدراسة إلى:

- التعرف على الأسس النظرية لإدارة الاحتياجات المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
- التعرف على أهم الاتجاهات العالمية المعاصرة في إدارة الاحتياجات المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية .
- تقديم تصور مقترح لإدارة الاحتياجات المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة وتضمنت الدراسة خمسة فصول على النحو التالي :
- الفصل الأول (الإطار العام للدراسة) : ويشتمل على مقدمة الدراسة ومشكلتها و تساؤلاتها والأسلوب المنهجي المتبع والأدوات المستخدمة لجمع المعلومات وحدود الدراسة وأهدافها وأهميتها ومصطلحاتها والدراسات السابقة قريبة الصلة بالدراسة والتعقيب عليها وخطوات الدراسة .
- الفصل الثاني (؛ الإطار النظري)
- المحور الأول : ويشتمل على تحديد مفهوم الاحتياجات المهنية وأهمية تحديد الاحتياجات و مصادر تحديد الاحتياجات وأساليب تحديد الاحتياجات ومستويات الاحتياجات وتصنيف الاحتياجات و أدوات وطرق تحديد الاحتياجات و معرفة طرق تلبيتها وتحديد صعوبات تلبيتها .
- المحور الثاني : ويشتمل على تحديد الأسس النظرية للتنمية المهنية من حيث معرفة أهداف التنمية المهنية ومفهومها وأهميتها ومبادئها والأسس والمرتكزات التي تقوم عليها وأبعاد التنمية المهنية ومجالاتها ومعايير التنمية المهنية في مصر والجهات المسؤولة عنها في مصر و بعض المشكلات التي تواجه برامج التنمية المهنية في مصر.
- الفصل الثالث (الإطار المستقبلي) ويتمثل في عرض الاتجاهات العالمية المعاصرة حول برامج تدريب معلمي الحلقة الأولى من التعليم الاساسى أثناء الخدمة.
- الفصل الرابع : التنمية المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي فى مصرعلى المستوى النظرى والواقعى :

- المحور الأول : ويشتمل على عرض واقع التنمية المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر .
- المحور الثاني : ويشتمل على عرض طرق وأساليب تلبية الاحتياجات المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي
- الفصل الخامس : ويشتمل على (الدراسة الميدانية) وما تشتمل عليه من تصميم الأداة وتحكيمها وتطبيقها على معلمي الحلقة الأولى من التعليم الاساسى .
- الفصل السادس : ويتمثل في (الإطار المستقبلي) الذي يهتم بتقديم تصوراً مقترحاً لإدارة الاحتياجات المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة وأشتمل على المحاور الآتية :
 - المنطلقات النظرية والميدانية للتصور المقترح .
 - أهداف التصور المقترح .
 - أسس بناء التصور المقترح .
 - التصور المقترح لأساليب ادارة الاحتياجات المهنية لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي أثناء الخدمة .
 - آليات تفعيل التصور المقترح .
 - نتائج الدراسة وأهمها :
- ١ - أثبتت الدراسة نظرياً وميدانياً وجود إحتياجات (تخصصية وتربوية وثقافية وإدارية وقانونية) بدرجة كبيرة لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الاساسى .
- ٢- أن البرامج التدريبية المقدمة لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الاساسى لا تلبى احتياجاتهم المهنية لأنها لا تقوم على مسح شامل لهذه الاحتياجات .
- ٤- قلة مساهمة المعلمين في تحديد موضوعات البرامج سواء في التخطيط أوالتنفيذ أوالتقويم.
- البرامج التي تقدم للمعلمين لا تساعد على التفاعل والتكيف مع التغييرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تحدث في المجتمع وأثرها على النظام التعليمي .
- ٥ - ضرورة الاهتمام بتدريب المعلمين على أحدث الأجهزة والوسائل التعليمية بحيث يكون المعلم قادراً علي استخدامها أثناء المواقف التربوية .
- ٦ - العمل على تحديد البرامج التدريبية من حيث: محتوى المادة التعليمية، اختيار المدربين المتميزين ، تحديد الفترة الزمنية .

٧ - الوقوف بكل السبل على الاتجاهات العالمية المعاصرة في البلاد المتقدمة في مجال إعداد و تدريب المعلم و الاستفادة منها بما يتناسب مع ظروف إمكانيات نظام التعليم في جمهورية مصر العربية.

Introduction:

We live in the age of scientific and technology progress sconsider the primary stage as the basis of the Educational system. There fore, the developed nation's paid great attention for the primary stage teachers. We should put in consideration that the professional development of teachers as a continuous process.

The information and technology revolution, and the quick paces it takes in the quick development in all the life political, economic, social and scientific fields where the technique has become the main rule from which the world countries move in their dealings and transactions where the modern technology reached and exceeded the distances and limits of place.

This age is full developments and continuous discoveries. There are several problems of the educational work, which states the importance of training the education authorities, so that the trainers (teacher) can be able to be a teacher and keep abreast with the developments and different changes, to acquire the new knowledge and experience and to contribute to its building and development.

In-service training is one of the two sides of the professional development of the teacher, because the development of the teacher is a double-side process. The first side is related to the preparation before entering the profession and the other is related to in-service training. The teacher's role is one of the sources of educational renovations that happen in the field of education and the ability to show the opinion on it and to apply it and try to innovate the means and methods suitable to the school conditions, and its local environment is an integral part of the requirements of his profession, which requires the professional development of the teacher to be able to play his role with efficiency and skill. This means that the two sides are integrated and that preparation is merely the way to professional development.

Consequently, training is one of the matters that shall be focused on by the authorities in charge of education and as being a main part of an integrated process with the aim that represents the professional development of the teacher and imparting him with a new skill, so as to

be able to control the several situations faced during his work.

- **The problem of the study:**

Although the ministry of education does its best in training teachers and provides the modern technological aids, there are some short comes that hinder the training programs of achieving their goals.

- These programs don't identify accurately the real professional needs of Teachers.

- They don't help teachers make a continuous professional development.

- There is not a data base of the training programs that identify the types of these Programs and the numbers of teachers who attended these programs.

- **The Method of the study:**

This study uses the comparative method which has four stages (description, explanation, interpretation and analysis)

- **The tools of the study:**

The questionnaire is the most suitable tool for this study.

- **Aims of the study:**

This study aims at identifying the contemporary international trends in professional development of teachers and proposing a suggestion for managing the professional needs of primary stage teachers in the light of these international trends.

The importance of the study:

This study helps primary stage teachers to have a continuous professional development in the light of temporary international trends.

- **Terms of the study:**

Training needs -professional needs -basic education -contemporize international trends.

- **The chapters of the study:**

Chapter one:

The general framework of the study including the introduction, the problem of the study, the aims, the importance, the methods. The tools and related literature review.

Chapter two:

The theoretical framework of the study including identifying the professional needs and how to satisfy these needs. The difficulties that hinder the programs of achieving their goals.

Chapter three:

This chapter discusses the experiences of some developed countries in the field of professional development of teachers.

Chapter four:

The field study including designing the tool and applying it with primary school teachers.

Chapter five:

This chapter includes the suggested perspective for managing the professional needs of primary stage teachers in the light of temporary international trends.

Chapter Six:

Suggested alternatives for the development of the professional development system for the teacher of the elementary stage in Egypt.

- In the light of the study results, the researcher concluded a list of recommends:

-Continuing professional development for teachers: to raise the level of professional Performance, improve the attitudes, skills, and increase their knowledge, and their Ability to creativity and innovation, and then raise the level of scientific, professional, and cultural teachers.

-Sensitization of teachers in State programmers and plans for the development of Education, and to enable them to study the objectives and problems of contemporary Society and the role of the teacher about it.

-See the latest educational theories and psychological methods in teaching modern Educational techniques and self-learning.

-Attention to teacher training and teaching so that the teacher is able to use during The educational attitudes.

- Concerning about the vocational development to the teachers in the light of the Schools program as advanced unit through the training courses workshops, Supervision, meeting and educational lectures.

- Encouraging teachers on the continuity of education (High studies) and motivating The .

- Giving teachers an important vital role in the process of education, learning and Evaluation .

- Giving students an important role in the process of preparing and carrying out the Program of development